

صفة الصفوة

وكان زمان الرمادة إذا أمسى أتى بخبز قد ثرد في الزيت إلى أن نحروا يوماً من الأيام جزورا فأطعمها الناس وغرفوا له طيبها فأني به فإذا قدر من سنام ومن كبد فقال أنى هذا قالوا يا أمير المؤمنين من الجزور التي نحرننا اليوم قال بخ بخ بئس الوالي أنا إن أكلت أطيبها وأطعمت الناس كراديسها ارفع هذه الجفنة هات لنا غير هذا الطعام فأتى بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز ثم قال ويحك يا يرفأ ارفع هذه الجفنة حتى تأتي بها أهل بيت بئس فإني لم آتهم منذ ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين فضعها بين أيديهم